طلبت من ماثيو أن يسحب مدّخراتنا في الحال، فقال إنه سيفكّر بالأمر، لكن السيد راسل أعلمه أمس أن المصرف على ما يرام. استعادت أن نشاطها بعد ذلك اليوم الجميل الذي حلمت به بين أحضان الطبيعة، ولم تفارقها ذكراه بعد ذلك أبداً. أمضت بعضاً من ساعاته الرغيدة في البستان، ثم قصدت نبع خريرٍ الحورية وتخوم الصفصاف ووادي البنفسج، وزارت منزل القسّ وقضت وقتاً ممتعاً مع السيدة آلن. عندما حلّ الغروب بألوانه الرائعة التي غلّف بها الغابة، وبسناه الدافئ الذي دفقه بين فرجات التلال الغربية، صحبت ماثيو أثناء سوقه للأبقار من المرعى الخلفي عن طريق درب العشاق. "لقد أرهقت نفسك بالعمل ياماثيو" قالت لائمة. " أجاب ماثيو، وهو يفتح بوابة الفناء ليدخل الأبقار. لقد كان الانهماك في العمل الشاقّ ديدني في هذه الحياة، وأظنني أفضّل أن تحين ساعتي وأنا أعمل. "لو كنتُ ذلك الصبي الذي أرسلتما تطلبانه، " قالت أن بتوق حزين، ومنحك الفرصة كي ترتاح قليلاً. وقلبي يتمنى لو أني كنت صبياً من أجلك فقط. حسناً، ابنتي أنا . ابنتي التي أفخر بها كثيراً . ابتسم لها ماثيو وهو على وشك دخول الفناء بابتسامته الحيية المعهودة، وحملت أن معالم تلك الابتسامة إلى غرفتها عندما أوت إليها ليلاً، كانت ملكة الثلج في الخارج تتشح ببياض غامض حت ضوء القمر،

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي